[109] وفى رواية: هو رفع يديك إلى الله وتضرعك إليه (1). والعموم يتناولهما. (فصل) وقال تعالى (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا) (2). قال الفراء والزجاج: المساجد مواضع السجود من الانسان الجبهة واليدان والرجلان. وزاد في رواية أصحابنا عنهم عليهم السلام تفصيلا فقالوا في قوله (وان المساجد لله) السجود على سبعة أعظم فريضة الجبهة واليدين والركبتين وطرف اصابع الرجلين (3). والمعنى أنه لا ينبغي أن يسجد بهذه الاعضاء لاحد سوى الله، أي ان الصلاة لا تجب الا لله لانها عبادة، والعبادة غاية الشكر، والشكر يجب على النعمة، وغاية الشكر - التي هي العبادة - تجب على أصول النعمة، وهي خلق الحياة والقدرة والشهوة [..] (4) وغيرها مما لا يدخل تحت مقدور القدر، ولا يقدر على أصول النعمة غير الله، فلا تجب العبادة الا له تعالى. وقال تعالى (فلا تدعوا مع الله أحدا) أي لا تراؤوا أحدا، نهاهم الله عن الرياء في الصلاة حتى لا يراؤوا بها غيره، فانها لا تكون مقبولة الا إذا كانت خالصة لله تعالى. والسجود على هذه الاعضاء السبعة واجب، ووضع الانف على الارض سنة، وكنايتهم عليهم السلام فيه الارغام بالانف سنة (5).

_____

(1) تفسير البرهان 4 / 397. (2) سورة الجن: 18. (3) انظر وسائل الشيعة 4 / 954 - 955. (4) كلمة لا تقرأ في النسختين. (5) انظر وسائل الشيعة 4 / 954. (*)